

سلسلة الكامل / كتاب رقم 170 /

الكامل في أسانيد و تصحيح حديث كل أمر ذي بال

لا يُبدأ فيه بحمد الله، فهو أقطع، و تصحيح أكثر من

(15) إماماً له، و بيان الأسباب الحديثية لتعنت

كثير من المعاصرين في الحكم علي الأجاويد

لمؤلفه و / أبو فخر عامر أحمد الحسيني

الكتاب مجاني

الكامل في أسانيد وتصحيح حديث كل أمر ذي بال لا يُبدأ فيه بحمد الله فهو أقطع ، وتصحيح أكثر من (15) إماما له ، وبيان الأسباب الحديثية لتعنت كثير من المعاصرين في الحكم علي الأحاديث

المقدمة :

بسم الله وكفي ، وصلاة وسلاما علي عباده الذين اصطفى ، أما بعد :

بعد كتابي الأول (الكامل في السُّنن) ، أول كتاب علي الإطلاق يجمع السنة النبوية كلها ، بكل من رواها من الصحابة ، بكل ألفاظها ومتونها المختلفة ، من أصح الصحيح إلي أضعف الضعيف ، مع الحكم علي جميع الأحاديث ، وفيه (60.000) أي 60 ألف حديث ، آثرت أن أجمع الأحاديث الواردة في بعض الأمور في كتب منفردة ، تسهيلا للوصول إليها وجمعها وقراءتها .

روي ابن حبان في صحيحه (التقاسيم والأنواع / 1534) عن أبي هريرة عن النبي قال كل أمر ذي بال لا يُبدأ فيه بحمد الله فهو أقطع . (صحيح لغيره)

ورواه أبو داود في سننه (4840) عن أبي هريرة عن النبي قال كل كلام لا يُبدأ فيه بالحمد لله فهو أجزم . (صحيح لغيره) .

وهذا حديث صحيح أو حسن علي الأقل ، وصححه كثير من الأئمة منهم ابن حبان وأبو عوانة وابن حجر والنووي وابن الصلاح وابن عبد البر والعلائي والمنذري وابن البيع والعجلوني وابن قدامة وابن الملتن والسبكي والسخاوي والعراقي والسيوطي وغيرهم كما يأتي .

والناظر لهؤلاء الأئمة وتصحيحهم للحديث يكاد يجزم بصحة الحديث دون عرض مفصل لأسانيد الحديث ، فلا يتتابع كل هؤلاء الأئمة واحدا بعد واحد وقرنا بعد قرن علي تصحيح الحديث ويغفلون جميعا عن ضعفه أو علله ،

لكن كعادة كثير من الناس اليوم في التعنت الشديد والتشدد العنيد في الحكم علي الأحاديث ، راحوا يضعفون كثيرا من الأحاديث الصحيحة والحسنة ويدعون أنهم لا يتبعون إلا القواعد الحديثية المحضة التي أفضت بهم إلي تضعيف ألوف من الأحاديث الصحيحة والحسنة وكأنما أنزلت عليهم القواعد الحديثية اليوم ولم يعرفها أحد ممن كان قبلهم ،

ولم يكتف هؤلاء بذلك بل بلغوا من التعنت مبلغا جعلهم يحكمون علي عدد ليس بالهين من الأحاديث أنها مكذوبة كليا مع أن أقصي أمرها أن تكون ضعيفة فقط ، ثم بعد كل ذلك يزيدونك عجا فيتهمون الأئمة السابقين بالتساهل في الحكم علي الأحاديث !

وإن الناظر لهؤلاء اليوم وللأئمة قبل ذلك فلا يحتاج المرء لكثير من النظر ولا لبعيد من الفكر حتي يدرك أن اتباع الأئمة السابقين في الحكم علي الأحاديث أسلم وأمتن وأعلم ، فإن لم يجد المرء إلا حكم هؤلاء وحكم الأئمة السابقين فقول الأئمة هو المعمول به دون شك .

وسيأتي بعد قليل ذكر الأسباب الحديثية الخمسة التي أفضت بهؤلاء إلي هذا التعنت البالغ في الحكم علي الأحاديث ، مع ذكر أمثلة أخرى من كتب سابقة من هذه السلسلة لأحاديث ادعوا ضعفها أو كذبها مع بيان الخطأ في ذلك وذكر من صحح هذه الأحاديث من الأئمة .

أما هذا الحديث الذي معنا فقد روي بإسناد حسن من حديث أبي هريرة
وروي مرسلا بإسناد صحيح من حديث ابن شهاب الزهري
وروي بإسناد حسن من حديث كعب بن مالك
وروي بثلاثة أسانيد ضعيفة من حديث أبي هريرة
وروي مرسلا بإسناد حسن من حديث معمر عن رجل من الأنصار

وسأتي تفصيل كل ذلك ، بل إن سلمنا جدلا وعلي مضمض أن كل هذه الطرق ضعيفة لكان اجتماع
سته طرق علي الأقل للحديث دليلا كافيا وإثباتا واضحا لثبوت الحديث وأن له أصلا عن النبي ، ولكم
صح هؤلاء المضعفون أحاديثا أخرى بأسانيد أقل من هذه بكثير .

وللحديث شاهد لمعناه يمكن الاستئناس به ويزيد الحديث ثبوتا علي ثبوت ، روي الترمذي في سننه (1106)
عن أبي هريرة عن النبي قال (كل خطبة ليس فيها تشهد فهي كاليد الجذماء) وقال (حسن
صحيح) ، وهو حديث صحيح وصححه كثير من الأئمة منهم الترمذي وابن حبان والطوسي
والسيوطي والنووي والسبكي وغيرهم ، بل إن مضعفي الحديث الذي معنا يقرون بصحة هذا الحديث
، فهلا استشهدوا به لمعني هذا الحديث .

__ مسألة اختلاف روايات الحديث ومتمنه :

حاول البعض تضعيف الحديث بقولهم أن الحديث روي بلفظين مختلفين وهما (فهو أقطع) و(فهو أجزم) ، ودعنا نسلم لهم أن الحديث تعددت رواياته واختلفت علي متون مختلفة ، ومنذ متي وتعدد اللفظ وتغير المتن يعد سببا لتضعيف الأحاديث عندكم ؟!

ودعنا نأخذ مثلا شهيرا ، روي البخاري في صحيحه (3424) ومسلم في صحيحه (1655) عن أبي هريرة عن النبي قال قال سليمان بن داود لأطوفن الليلة علي سبعين امرأة تحمل كل امرأة فارسا يجاهد في سبيل الله . (صحيح)

ورواه البخاري في صحيحه (5242) بلفظ (.. لأطوفن الليلة بمائة امرأة ..) (صحيح)

ورواه البخاري في صحيحه (6639) ومسلم في صحيحه (1656) بلفظ (.. لأطوفن الليلة علي تسعين امرأة) (صحيح)

ورواه البخاري في صحيحه (7469) ومسلم في صحيحه (1654) بلفظ (أن نبي الله سليمان كان له ستون امرأة فقال لأطوفن الليلة علي نسائي)

فهذا حديث متفق علي صحته ورواه البخاري ومسلم في صحيحيهما ، وفيه مثل هذا الاختلاف ، فهل العدد مائة ؟ أم تسعون ؟ أم سبعون ؟ أم ستون ؟

فإن قالوا المعني في كلها واحد والمعني هو الأهم ، قلنا لهم قولوا إذن نفس هذا الكلام في هذا الحديث وأن المعني في كلها واحد والمعني هو الأهم !

وحديث آخر شهير ، اسألهم هل عندكم شك في صحة حديث (إنما الأعمال بالنيات) ، فيقولون لا ، فاسألهم أي ألفاظه بالضبط صحيح عندكم ؟!

فقد رواه البخاري في صحيحه (1) بلفظ (إنما الأعمال بالنيات وإنما لكل امرئ ما نوي)

ورواه البخاري في صحيحه (54) بلفظ (الأعمال بالنية ولكل امرئ ما نوي)

ورواه البخاري في صحيحه (2529) بلفظ (الأعمال بالنية ولامرئ ما نوي)

ورواه البخاري في صحيحه (5070) بلفظ (العمل بالنية وإنما لامرئ ما نوي)

ورواه البخاري في صحيحه (6953) بلفظ (الأعمال بالنية وإنما لامرئ ما نوي)

ورواه ابن حبان في صحيحه (4868) بلفظ (الأعمال بالنيات ولكل امرئ ما نوي)

فهل الصحيح فيه لفظ (النية) أم (النيات) بالجمع ؟ وهل الصحيح فيه لفظ الحصر (إنما) أم بدونه ؟ وهل الصحيح فيه لفظ الجمع (لكل) أم بدونه ؟ فكيف أن نظرنا في غير ذلك من الأحاديث وفي أحاديث أقل منه في الصحة ؟

فإن قالوا المعني في كلها واحد والمعني هو الأهم ، قلنا لهم قولوا نفس هذا الكلام في هذا الحديث وأن المعني في كلها واحد والمعني هو الأهم !

وإن قالوا يمكن أيضا أن يكون للحديث عدة ألفاظ وأن النبي قالها كلها علي عدد من الألفاظ ، قلنا لهم قولوا إذن نفس هذا الكلام في هذا الحديث .

أما رواية (كل كلام لا يبدأ فيه بحمد الله والصلاة فهو أقطع أوتر ممحوق من كل بركة) ، فهي رواية ضعيفة جدا علي الأقل ، وراويها متروك متهم بالكذب كما سيأتي ، فكيف تعل الأحاديث الصحيحة والضعيفة بحديث فيه متروك متهم بالكذب !

__ من الأئمة الذين صححوا أو حسّنوا هذا الحديث :

_ رواه ابن حبان في صحيحه (التقاسيم والأنواع / 1534 و 4625)

_ رواه أبو عوانة في مقدمة صحيحه المستخرج علي صحيح مسلم .

_ جاء في فتاوي النووي / المسائل المنثورة (11) (عن أبي هريرة أن رسول الله قال كل أمر ذي بال لا يبدأ فيه بالحمد لله فهو أجذم ، حديث حسن)

_ جاء في إثارة الفوائد للعلائي (1 / 54) (عن أبي هريرة عن النبي قال كل أمر ذي بال لا يبدأ فيه بالحمد لله فهو أقطع ، هذا حديث حسن غريب)

_ جاء في طبقات الشافعية لتاج الدين السبكي (1 / 9) وذكر دفاعا كثيرا عن الحديث وكان فيما قال (.. وكذلك أخرجه الحاكم في مستدركه وقضي ابن الصلاح بأن الحديث حسن دون الصحيح وفوق الضعيف ... ، وأدعي مع ذلك أن الحديث صحيح كما ادعاه هذان الحبران ابن حبان وابن البيع ..)

_ جاء في البدر المنير لابن الملقن (7 / 528) (عن أبي هريرة أن رسول الله قال كل كلام لا يبدأ فيه بالحمد فهو أجذم ، هذا الحديث حسن ، رواه أبو داود والنسائي في عمل يوم وليلة وابن ماجه والدارقطني والبيهقي في سننهم وأبو عوانة الإسفراييني في أول صحيحه المخرج علي مسلم وأبو حاتم ابن حبان في صحيحه ، وروي مرسلا وموصولا ، ورواية الموصول إسنادها جيد علي شرط مسلم)

_ جاء في الأجوبة المرضية للسخاوي (.. وحسنه ابن الصلاح ثم النووي في الأذكار وشيخ شيوخنا العراقي وادعي بعضهم صحته)

_ جاء في المغني لابن قدامة (2 / 225) (.. ويشترط لكل واحدة منهما حمد الله تعالي والصلاة علي رسوله لأن النبي قال كل أمر ذي بال لا يبدأ فيه بحمد الله فهو أبت)

_ جاء في الترغيب والترهيب للمنزري (2 / 285) (.. وعن أبي هريرة قال قال رسول الله كل كلام لا يبدأ فيه بالحمد لله فهو أجذم ، رواه أبو داود واللفظ له وابن ماجه والنسائي وابن حبان في صحيحه إلا أنهما قال كل أمر ذي بال لا يبدأ فيه بحمد الله فهو أقطع)

_ جاء في كشف الخفاء للعجلوني (2 / 119) (كل أمر ذي بال لا يبدأ فيه بحمد الله أقطع ، رواه أبو داود وابن ماجه عن أبي هريرة مرفوعا ، وفي رواية لابن ماجه بالحمد لله فهو أقطع ، وألف فيه السخاوي جزاء وقال النجم رواه عبد القادر الرهاوي باللفظ الأول ، وزاد الصلاة علي فهو أقطع أبت)

محموق من كل بركة ، ورواه أبو داود عن أبي هريرة بلفظ كل أمر ذي بال لا يبدأ فيه ببسم الله الرحمن الرحيم فهو أبت ، وفي لفظ فهو أقطع وفي لفظ فهو أجزم ، والحديث حسن)

_ جاء في الأول من معجم الشيخة مريم لابن حجر (3) (.. رواه أبو عوانة في صحيحه المخرج علي كتاب مسلم من هذا الوجه ، ورواه أبو داود أيضا والنسائي ، وقد توبع عليه فارتقي ، وهو حديث حسن الإسناد في الجملة)

_ جاء في إثارة الفوائد لابن عبد البر (1) (.. هذا حديث حسن غريب ، رواه أبو داود والنسائي وابن ماجة من حديث الأوزاعي ، وأخرجه النسائي أيضا من حديث سعيد بن عبد العزيز ، كلاهما عن الزهري به ، وصححه الحاكم في المستدرک)

_ ذكره الإمام السيوطي في الجامع الصغير (9700) ورمز له بالحسن .

_ جاء في البدر المنير لابن الملقن (.. وقد علمت أن الصواب حسنه ، وأن أبا عوانة وابن حبان صحاه ، ثم هذا الحديث بألفاظ ذكر الرافعي منها ما سلف ثم قال ويروى كل أمر ذي بال لا يبدأ فيه بحمد الله فهو أجزم ولفظ أبي داود والنسائي كل كلام لا يبدأ فيه بالحمد فهو أجزم ... روى هذه الألفاظ الحافظ عبد القادر الرهاوي في أربعينه)

__ أما الأسباب التي أفضت ببعض الناس إلي التعنت في الحكم علي الأحاديث فمختصرها خمسة أسباب ، وهي كالتالي :

1_ التعنت في الحكم علي الرواة واختيار أشد جرح يقال في الراوي علي الدوام

2_ تقديم الجرح المبني علي الخلافات العقدية والفقهية فوق التوثيق المبني علي حفظ الراوي ومروياته

3_ عدم استقصاء أسانيد كل حديث

4_ عدم استقصاء ما للحديث من شواهد لمعناه

5_ معاملة الرواة المتروكين معاملة الرواة الكذابين سواء بسواء .

أما التعنت في الحكم علي الرواة ، فيتبع بعض الناس قديماً وحديثاً منهج اختيار أشد ما يقال في الراوي من جرح أياً كان ، ظناً منهم أن هذا أسلم وآمن احتياطاً حتي لا يُدخلوا للسنة النبوية ما ليس منها ،

فإن رأوا راوياً وثقه عدد من الأئمة وضعفه بعضهم وتركه ولنقل البخاري مثلاً ، فإذا بهم يقولون الراوي متروك كما قال البخاري ، ثم يأتي راوٍ ثانٍ يوثقه البعض ومنهم البخاري ويضعفه بعضهم ويتركه النسائي مثلاً فيقولون الراوي متروك كما قال النسائي ،

ثم يأتي راو ثالث يوثقه البعض وليكن منهم النسائي ويضعفه بعضهم وليكن منهم البخاري ويتركه ابن حبان ، فإذا بهم يقولون الراوي متروك كما قال ابن حبان ، وهكذا علي الدوام ، ويظنون أن هذا هو العلم والاحتياط ،

وآخرون يقدمون قول العقيلي وابن حبان في الرواة لشدتهم العجبية في الجرح ، وهذا يكاد يكود منهجا لدي هؤلاء المتعنتين ، ويكفي أن تعرف أن العقيلي تكلم في الإمام ابن المديني وجرحه ، لك أن تتخيل أن يكون ابن المديني من الرواة المجروحين ،

حتي قال الذهبي في الميزان (3 / 140) تعليقا علي هذا الجرح (أفما لك عقل يا عقيلي ! أتدرى فيمن تتكلم ، وإنما تبعنك في ذكر هذا النمط لنذب عنهم ولنزيف ما قيل فيهم ، كأنك لا تدري أن كل واحد من هؤلاء أوثق منك بطبقات ، بل وأوثق من ثقات كثيرين لم توردهم في كتابك ، فهذا مما لا يرتاب فيه محدث ، وأنا أشتهى أن تعرفني من هو الثقة الثبت الذي ما غلط ولا انفرد بما لا يتابع عليه ...) ،

وصدق والله الذهبي ، فإن كان رجل تكلم في ابن المديني فما بالك حين يتكلم في غيره من الرواة ممن لم يصلوا لدرجة ثقة ابن المديني ، ماذا تظن أن يقول فيهم ؟ لذلك تجد العقيلي يكاد لا يوثق أحدا أصلا ، فتجد بعض الناس اليوم يقدمون قول العقيلي وقوله في جرح الرواة ! ،

أما ابن حبان فشبيهه بالعقيلي حتي قال الذهبي في الميزان (1 / 274) (ابن حبان ربما قصب - أي جرح - الثقة حتي كأنه لا يدري ما يخرج من رأسه) ، وصدق ، فابن حبان أحيانا يتكلم في ثقات لا تدري أي عقل كان معه حين تكلم فيهم ، وأحيانا يجرح بل ويتهم الراوي بخطأ واحد وقع فيه ، ولا أدري متي صار من شرط الثقة ألا يخطئ أبدا ولو في إسناد واحد ،

فتجد بعض الناس اليوم يقدمون قول ابن حبان علي كل الأقوال ، ويقدمون قول العقيلي علي كل الأقوال ، فيجرحون الثقات ويتهمون أهل الصدق ، ويخرجون من السنة كثيرا مما هو منها ، ويحكمون بكذب ووضوح كثير من الأحاديث التي أقصي أمرها أن تكون في الضعيف فقط ،

بل وبعضهم لا يكتفي بهذا حتي يروح فيتهم غيره بالتساهل في الحكم علي الأحاديث ، وليس هذا من الاحتياط في شئ إطلاقا ،

ولابد من جمع كل الأقوال في الراوي ، والنظر في مراتب من يجرحهم ، والبحث عن سبب الجرح أجرحُ لسبب حديثي أو مذهبي وعقدي وفقهي ، ومعرفة من يضعف الراوي لصدور عدد من الأخطاء منه وسوء حفظه فعلا ، ومن يضعف الراوي بالغلطة الواحدة والغلطتين فقط ، والنظر في المتابعات والشواهد لمرويات الراوي ، وهكذا ، حتي تصل إلي الحكم الأمثل في كل راوي ، وبالله التوفيق .

أما السبب الثاني وهو تقديم جرح الرواة المبني علي الخلافات العقدية والفقهية فوق التوثيق المبني علي الرواية حديثيا فقط ،

وأقول في ذلك أنه لا ينبغي تضعيف راو أيا كان بناء علي بدعة أو مذهب عقدي يقال أنه مخالف للسنة ، أبدا أبدا ، ولا يُسقط أي شئ من ذلك عدالة الراوي ، العدالة لا تسقط إلا بالفسق والفسق بلا خلاف عند أي مذهب كان أنه ارتكاب الكبائر ،

وكم من راو ضعفه بعض الأئمة بل وتركوا حديثه لمجرد أنه عندهم صاحب بدعة أو مذهب مخالف للسنة ، إلا أن الأكثر وهو الصحيح قطعا أن الراوي لا يضعف بشئ من ذلك ، وكم من حديث في الصحاح بما في ذلك صحيح البخاري وصحيح مسلم لراو مرجئ وخارجي وقدري ووو ،

وأضرب مثالا وهو عبد الله بن شريك العامري ، قال ابن شاهين (ثقة) ، وقال أبو زرعة الرازي (ثقة) ، وقال أحمد بن حنبل (ثقة) ، وقال النسائي (ليس به بأس) ، وقال الدارقطني (لا بأس به) ، وقال ابن خلفون الأزدي (ثقة) ، وقال يحيى بن معين (ثقة) ، وقال يعقوب الفسوي (ثقة) ،

أرأيت ما في الرجل من توثيق ؟ ، لكن انظر علي الوجه الآخر قال الجوزجاني (مختاري كذاب) يعني من أصحاب مختار بن عبيد الثقفي ، وقال الأزدي (لا يُكْتَبُ حديثُه) ، وقال ابن حبان (كان غاليا في التشيع ، يروي عن الأثبات ما لا يشبه حديث الثقات) ، وكان سفيان بن عيينة لا يحدث عنه ، وترك عبد الرحمن بن مهدي الحديث عنه لسوء مذهبه ،

فكما تري كل ذلك لا لشيء إلا لمذهبه ، لكن كما تري الرجل ثقة ، ولا شأن لنا بمذهبه حين نتكلم عن الرواية .

وهذا مثال آخر ، موسي بن قيس الحضرمي ، قال ابن الجوزي (كان من غلاة الرافضة يروي أحاديث منكرة) واتهمه بالوضع ، وقال (من غلاة الشيعة وهو إن شاء الله من حمير النار) ، وقال العقيلي (من الغلاة في الرفض يحدث بأحاديث مناكير بواطيل) ،

ودعك الآن من قوله (من حمير النار) فليست من التأيي علي الله والمسألة علي تفصيل معروف منذ عهد الصحابة أنفسهم وليس هذا مكان التفصيل ، إلا أن ما يعيننا هنا أن ذلك التضعيف الشديد ليس لشيء إلا لمذهبه ، لذلك كان ابن الجوزي والعقيلي يردون كثيرا من الأحاديث المقبولة بل ويجعلونها من الموضوعات المكذوبة بناء علي مذاهب الرواة .

أما من لم يجعل مذهب هذا الراوي حكما علي روايته في الحديث ماذا قالوا ؟ ذكره ابن حبان في الثقات ، وقال أبو حاتم علي شدته (لا بأس به) ، وقال الفضل بن دكين (كان مرضيا) ، وقال ابن حنبل (لا أعلم إلا خيرا) ، وقال ابن نمير (ثقة) ، وقال ابن معين (ثقة) ، فالرجل بغض النظر عن مذهبه فهو في الحديث ثقة .

وقد ذكرت أمثلة أخرى في مقدمة كتاب (الكامل في السنن) مثل ابن عقدة الحراني وإبراهيم الأسلمي ومحمد الواقدي والحرث الأعور وابن حميد التميمي وأبو حنيفة وعلي بن عاصم وغيرهم فراجع تلك المقدمة للمزيد .

بل وبنفس هذه الحجة سيردُ كلُّ مذهبٍ عقدي وفقهي أحاديث المذاهب الأخرى ولن يقبل منها حديثا واحدا ، فكل حديث يرويه من يفضّل أبا بكر وعمر علي باقي الصحابة لن يقبله من يفضّلون علي بن أبي طالب بحجة أن روايتها مخالفون لهم في المذهب ،

وكل حديث يرويه صاحب أي مذهب في الصلاة أو الوضوء أو الصيام أو المعاملات أو أي ويؤيد مذهبه لن يقبله أصحاب المذاهب الأخرى لأنه علي خلاف مذهبهم ، وسيردُ كل من شاء ما أراد من أحاديث بحجة أن روايتها ممن علي غير مذهبه ولعلمهم أخطأوا فرووا ما يؤيد مذهبهم ! ولن يبقي في الدنيا حديثٌ مقبول .

وقد اتبع هؤلاء المتعنتون هذا السبيل في عدد ليس بالهين من الأحاديث ، وضعفوا بل وتركوا عددا من الرواة بناء علي مذاهبهم العقدية والفقهية فقط ، بل ومع وجود توثيق قوي لهم من كثير من الأئمة ، وهذا المذهب أفضي إلي ضرر كبير ، ولم أتبعه في شئ من أحكامي علي الأحاديث ولا في حديث واحد .
ولله الحمد .

أما السبب الثالث وهو عدم البحث والاستقصاء عن متابعات الأحاديث ، فتجد الواحد منهم بمجرد أن يري إسنادا ضعيفا لحديث ما يقول الحديث ضعيف ، هكذا بإطلاق ! بل وكثيرا ما تجد بعضهم في القرون المتأخرة يحكمون علي أحاديث أنها مكذوبة لمجرد أن رأي بعض طرق الحديث يرويه الكذبة ، ولو استقصي لوجد أسانيد أخرى مقبولة تدخل الحديث في إحدى مراتب القبول ،

وأذكر مثلا مختصرا في ذلك وهو حديث (إذا كنت تصلي فدعك أبواك فأجب أمك ولا تجب أباك) (حسن لغيره) ، قال بعض الناس هذا حديث مكذوب لأن فيه حمزة النصيبي متهم بالكذب !

أقول الحديث روي مرسلا بإسناد صحيح إلي محمد بن المنكدر ، رواه ابن أبي شيبة في مصنفه (8089) عن محمد بن المنكدر عن النبي ، وهذا وحده يكفي لإخراج الحديث من الترك كليا ويصير ضعيفا فقط ، بل إن هذا الإسناد مرسل صحيح وهو عند طائفة من الأئمة يمكن الاحتجاج به في مثل هذه الأمور ،

فإذا بهم لا يقولون الحديث ضعيف فقط ، بل ولا حتي يبعدون بعض الشيء فيقولون الحديث ضعيف جدا ، بل إذا بهم يقولون مكذوب كليا ، ولا أدري كيف قالها من وصل إليها ،

ثم بعد ذلك روي أيضا من طريق أخرى من حديث بكر بن ربيع الأنصاري ، رواه أبو نعيم في معرفة الصحابة (1277) ، وإسناده ضعيف لإيهام راو بين سليم بن عمرو وبكر بن الربيع ، لكن هذا الإسناد علي ضعفه يصلح شاهدا لا بأس به لحديث محمد بن المنكدر ،

ثم بعد ذلك روي أيضا من حديث جابر ، رواه الديلمي في مسنده (زهر الفردوس / 386) ، فقالوا في إسناده حمزة النصيبي متروك متهم بالكذب ، أقول الرجل ليس متفقا علي تركه فضلا عن تكذيبه ،

قال الترمذي (ضعيف في الحديث) ، وقال ابن المديني (كان ضعيفا) ، وقال أبو زرعة (ضعيف الحديث) وتركه في رواية ، وقال أبو حاتم علي شدته (ضعيف الحديث ، منكر الحديث) ، وتركه ابن حنبل والنسائي وابن حبان والحاكم ، فليس الرجل متروكا اتفاقا ، ولم يتفرد بالحديث كما تري ،

ثم للحديث طريق رابعة رواها الديلمي في مسنده (زهر الفردوس / 950) من حديث جابر أيضا ، وإسنادها حسن لكن ذكرها الديلمي تعليقا ، وعلي كل فضعفها خفيف جدا ينجبر بورود الحديث من طرق أخرى ،

فكما تري حديث له طريق مرسله صحيحة وثلاث طرق ضعيفة ، مجموعها يثبت ولا بد أن للحديث أصلا عن النبي ، حتي وإن سلمنا أنها ليست من القوة بمكان لتحسين الحديث فهي قطعا تكفي لإخراجه عن المتروك وجعله في الضعيف فقط ،

فإذا ببعض الناس يتجاهلون كل ذلك ويقولون الحديث مكذوب ! والله المستعان ، وإنما هذا مثال بسيط للتقريب فهناك من الأحاديث التي كذبوها ما لها طرق أكثر من هذه بكثير ، وستأتي بعد قليل أمثلة أخرى .

أما السبب الرابع وهو عدم البحث والاستقصاء عن شواهد لمعني الحديث ، فكثيرا ما تجد أحاديث فيها ضعف خفيف كانقطاع أو سوء حفظ أو أو وتصلح للمتابعة ويكون هناك أحاديث كثيرة تشهد لمعناها وبالتالي ترقى إلي مرتبة (الحسن لغيره) وهي إحدي مراتب القبول ،

لكن مع ذلك تجد كثيرا من المشتغلين في الحديث يحكمون عليها بالضعف لضعف راويها ، وهل هذه كل وظيفتك أن تقول فلان ضعيف وانتهي؟! وإن كان هذا الفعل مقبولا من بعض الأئمة قديما لعدم وقوفهم علي كل الطرق والأسانيد وانتشار الرواة في كثير من البلاد ، فما عذر هؤلاء اليوم !

أما السبب الخامس وهو معاملة الرواة المتروكين معاملة الرواة الكذابين سواء بسواء ! وها هنا لابد من بيان الفرق بين الراوي المتروك أو الضعيف جدا والراوي الكذاب ،

الراوي المتروك أو الضعيف جدا هو راوٍ يغلب علي حديثه الخطأ من سوء حفظه الشديد لكنه لا يكذب ، أو علي الأقل لا يكذب تعمدا ، أما الراوي الكذاب فهو الذي يتعمد الكذب وإن في رواية واحدة ، فإن ثبت تعمده الكذب فهو مطروح كليا ولا يُعتبر به في شيء ،

لكن علي الوجه الآخر إن روي الراوي علي سبيل المثال (100) مائة حديث فأخطأ في سبعين حديثا منها فهذا رجل متروك ، لكن في معني هذا القول نفسه أنه لم يخطئ في (30) ثلاثين حديثا وأنه رواها علي الوجه الصحيح ، ومن هنا لم يترك الأئمة روايات المتروكين كليا بل رووها ودونوها في الكتب ،

ثم بعد ذلك يتم النظر في كل حديث ، وتنظر هل روي هذا الحديث رواة آخرون حتي وإن كانوا ضعفاء أو متروكين ، وتنظر هل تفرد هذا الراوي المتروك بما روي أم لا ، فقد تجد أنه تابعه علي روايته رواة آخرون مما يثبت أنه لم يخطئ في رواية معينة ،

بل حتي إن تابعه علي رواية ما رواة آخرون متروكون ، ولنقل اجتمع علي رواية ما أربعة رواة ضعفاء جدا ، فهذا مما يغلب علي الظن أنهم لم يخطئوا فيه جميعا ، وهذا يرفع الحديث الذي اجتمعوا عليه من أن يكون متروكا ويكون ضعيفا فقط ،

وهذا فرق كبير شاسع بين الراوي المتروك والراوي الكذاب ، ولا ينتبه لهذا الفرق كثير من الناس اليوم حتي صاروا يتعاملون مع الرواة الضعفاء جدا كأنهم رواة كذابون ! فلا بد من التنبه لهذا الفرق ، فليس كل حديث فيه روا متروك يكون متروكا ، وليس كل حديث الرواة الضعفاء جدا متروك ، بل فيها أحاديث صالحة يمكن الاستئناس بها ،

وإن كان السبب الواحد من هذه الأسباب الخمسة يفضي إلي ضرر كبير في الحكم علي الأحاديث ، فكيف بمن اجتمع فيهم أربعة منها بل كيف بمن اجتمع فيهم كل هذه الأسباب ! كم من الضرر نتج عن هؤلاء في الحكم علي الأحاديث .

ومن أراد المزيد من تفصيل وأمثلة فليراجع كتبا سابقة من هذه السلسلة ، مثل كتاب رقم (2) / () الكامل في أسانيد وتصحيح حديث الإيمان معرفة وقول وعمل وحديث النظر إلي وجه علي عبادة وبيان معناه وحديث أنا مدينة العلم وعلي بابها وتصحيح الأئمة له) ،

وحديث أنا مدينة العلم صححه كثير من الأئمة منهم الطبري والحاكم والعلائي والزرکشي وابن حجر والسخاوي والسيوطي وغيرهم ، بل إن مجرد تصحيح هؤلاء الأئمة للحديث ينبغي أن يمنع هؤلاء من الإنكار علي من يصحح الحديث ، أم يرون كل هؤلاء الأئمة أغبياء جهال لا يعرفون من علوم الحديث ما عرفوا هم !

وكذلك كتاب رقم (103) من هذه السلسلة / (الكامل في أحاديث (سنن ابن ماجه) التي قيل أنها متروكة أو مكذوبة مع إثبات خطأ ذلك وبيان عدم وجود حديث متروك أو مكذوب فيه / 140 حديث (،

وكتاب رقم (105) من هذه السلسلة / (الكامل في أحاديث (سنن الترمذي) التي قيل أنها متروكة أو مكذوبة مع إثبات خطأ ذلك وبيان عدم وجود حديث متروك أو مكذوب فيه / 50 حديث) ،

وكتاب رقم (83) من هذه السلسلة / (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث من عشق فعف فمات مات شهيدا وبيان معناه ومن صححه من الأئمة) ، وهذا الحديث صححه عدد من الأئمة منهم مغلطاي والباجي والقشيري وابن الصائغ وابن الديبع وابن حزم والسخاوي وغيرهم ،

وكذلك كتاب رقم (93) / (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث من زار قبري وجبت له شفاعتي ومن صححه من الأئمة وإنكارهم علي من قال أنه ضعيف أو متروك) ، وهذا الحديث صححه كثير من الأئمة منهم الذهبي والخلعي والسيوطي والسندي وعبد الحق الإشبيلي وابن السكن وغيرهم ،

وكتاب رقم (84) / (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث من حدث حديثا فعطس عنده فهو حق وبيان معناه ومن حسنه وضعفه من الأئمة وإنكارهم علي من قال أنه متروك أو مكذوب) ، وهذا الحديث حسنه الإمام النووي والسيوطي ،

وكتاب رقم (125) / (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث من كثرت صلاته بالليل حسن وجهه بالنهار وبيان من صححه من الأئمة والجواب عن حجج من ضعفه) ، وهذا الحديث حسنه الأئمة الشهاب القضاعي وأبو بكر المفيد والسيوطي وغيرهم .

وكتاب رقم (137) / (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث لا توفي المرأة حق زوجها وإن سال جسمه
دما وصديدا فلهسته بلسانها ، وتصحيح الأئمة له وبيان أن الحجة الوحيدة لمن ضعفه أنه لا يعجبهم
(، وهذا الحديث صححه كثير من الأئمة منهم ابن حبان والحاكم والضياء المقدسي والهيثمي
والبوصيري وابن حجر وابن كثير والمناوي وغيرهم .

وكتاب رقم (141) / (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث الطير من (40) طريقا إلي النبي ، ومن
صححه من الأئمة ، وبيان تعنت بعض المحدثين في قبول أحاديث فضائل علي بن أبي طالب) ، وهذا
الحديث صححه كثير من الأئمة منهم الذهبي والحاكم وابن حجر والطبري وابن مردويه وابن حمدان
والعلائي والسيوطي وابن شاهين وغيرهم .

وكتاب رقم (150) / (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث اقتلوا الفاعل والمفعول به في عمل قوم
لوط ، مع بيان اختلاف الصحابة والأئمة في حدّه بين القتل والرجم والحرق) ، وهذا الحديث صححه
كثير من الأئمة منهم الحاكم والبيهقي والطبري والضياء المقدسي وابن الجارود وابن عبد البر وابن عبد
الهادي وغيرهم .

لذا ختاماً لهذه المقدمة أقول أنه لا بد من التنبه لمسألة الحكم علي الأحاديث ، وشدة التنبه لمن
يقوم بذلك ، لمعرفة مدي توسطهم وتساهلهم وتعنتهم في الحكم علي الأحاديث والرواة ، ومدي
استقصائهم لما للأحاديث من متابعات وشواهد ، ومدي حكمهم علي الرواة بناء علي مذاهبهم وليس
بناء علي أحاديثهم ، ومدي اتباعهم والتزامهم الأدب مع من سبق من أئمة وما لهم من أحكام علي
الأحاديث .

__ أسانيد الحديث :

1_ رواه ابن حبان في صحيحه (الإحسان / 1) (التقاسيم والأنواع / 1534) عن الحسين بن عبد الله الرقي عن هشام بن عمار السلمي عن عبد الحميد بن حبيب بن أبي العشرين عن الأوزاعي عن قرّة بن عبد الرحمن المعافري عن ابن شهاب الزهري عن أبي سلمة الزهري عن أبي هريرة عن النبي .

وهذا إسناد حسن علي الأقل ورجاله ثقات سوي قرّة المعافري وهو صدوق علي الأقل ، روي له مسلم في صحيحه متابعة ، وذكره ابن حبان في الثقات واحتج به في صحيحه وقال (من ثقات أهل مصر) ، وقال الفسوي (ثقة) ،

وحسن له الترمذي في سننه ، وروي له ابن خزيمة في صحيحه ، وحسن له الطوسي في مستخرجه ، وصح له الحاكم في المستدرک ، كما أن تصحيح الأئمة السابقين وغيرهم لهذا الحديث وغيره من أحاديث الرجل هو ولا بد توثيق ضمني للرجل ، فهل التصحيح إلا فرع عن التوثيق ونتيجة له .

لكن ضعفه ابن معين والعقيلي وقال أبو حاتم والنسائي (ليس بالقوي) ، أما تضعيف العقيلي فمردود قطعاً ، والعقيلي يكاد يكون أكثر الناس تعنتاً علي الإطلاق في الحكم علي الرواة ، ويجرح الناس لأي سبب ، حتي أنه ذكر الإمام ابن المديني في كتابه (الضعفاء الكبير) لأجل حديث واحد ظن أنه أخطأ فيه ،

حتى علق الإمام الذهبي عليه فقال (الميزان / 3 / 140) (أما لك عقل يا عقيلي ! أتدري فيمن تتكلم في؟) ، فلك أن تتخيل أن رجلا تكلم في الإمام ابن المديني فما بالك حين يتكلم فيمن هم أقل من ابن المديني بدرجات ودرجات ، ماذا تراه يقول فيهم !

أما قول أبي حاتم والنسائي (ليس بقوي) فمن تعنتهما المحض ، وهما أقل بدرجات من العقيلي لكنهما ما زالوا في عداد المتعنتين في الجرح ، وهما من الذين يضعفون الراوي بالغلطة والغلطتين ، بل وفي كثير من الأحيان لا يكون ما أنكره غلطة من أغلاط الراوي أصلا ،

بل وفوق ذلك قرينهم في التعنت والتشدد وهو ابن حبان قد وثق الرجل واحتج به في صحيحه بل وروي له هذا الحديث بعينه في صحيحه ،

وإننا نسأل هؤلاء الذين تركوا توثيق الأئمة للرجل وأخذوا بتضعيف النسائي وأبي حاتم هل تستطيعون أن تفردوا وتذكروا لنا الأحاديث التي أنكرها عليه هذان الإمامان ؟ أعطونا قائمة بتلك الأحاديث لننظر في كل حديث منها ونري ما لكل حديث منها من شواهد ومتابعات لنري ما مدي ضعف الرجل عندهما وما عدد الأخطاء التي وقع فيها ،

لكن لم يفعل أحد ذلك حتى الآن ، وما هي إلا تقليدات وإعادة مجردة محضة لقول هذين الإمامين دون بحث واسع في الرجل ومروياته ، وترك توثيق الأئمة المعتدلين في الجرح بل حتى المتشددين منهم كابن حبان وأخذ بأقوال النسائي وأبي حاتم وهما المثال الساطع في التشدد والتعنت في الحكم علي الرواة !

أما قول أبو زرعة وأبو داود وابن حنبل (يروي مناكير) ، فلا بد من معرفة الفرق في معني المنكر عند الأئمة الأوائل وعند من بعدهم بقرون ، فعند أكثر الأئمة كان لفظ المنكر يُطلق علي التفردات ، فإن تفرد راوٍ عن راوٍ بحديث يقولون منكر ، حتي وإن كان الحديث في ذاته صحيحا فيقولون صحيح منكر ولا إشكال ، فالنكارة عندهم هي (التفرد) في أكثر أقوالهم .

ومن أمثلة ذلك قول الإمام السيوطي في الحاوي للفتاوي (2 / 136) (.. وإنما أطلق المنكر على حديث القلتين ووصف في الميزان عدة أحاديث في مسند أحمد وسنن أبي داود وغيرهما من الكتب المعتمدة بأنها منكرة ، بل وفي الصحيحين أيضا ،

وما ذاك إلا لمعنى يعرفه الحفاظ وهو أن النكارة ترجع إلى الفردية ، ولا يلزم من الفردية ضعف متن الحديث فضلا عن بطلانه ، وطائفة كابن الصلاح ترى أن المنكر والشواذ مترادفان ، وكم في الصحيح من حديث وصف بالشذوذ ..) ،

فكثير من الألفاظ كالمنكر والشاذ كان لها معانٍ أخرى عند أئمة الحديث الأوائل غير المعاني التي صارت مشهورة عند من بعدهم ، وكم من حديث قالوا عنه صحيح شاذ وصحيح منكر وصحيح غريب وغير ذلك ، فلم يكن إطلاق النكارة والشذوذ دالا علي ضعف الحديث ،

أما عند من بعدهم وغلبة الألفاظ والمعاني الفقهية صار معني المنكر هو المعني المتداول المشهور اليوم يعني الضعيف بدرجاته ، وإنما تؤخذ الألفاظ بمعانيها عند قائلها لا بمعانيها عند سامعها ، وقررة المعافري تفرد فعلا بأحاديث لذا فقولهم صحيح لا إشكال فيه حين يكون محمولا علي التفرد ،

أما تضعيف ابن معين فمبهم غير مُفسَّر ولا يُعلَم سببه ، ومثل هذا الجرح مردود وخاصة بعد ثبوت توثيق قوي في الرجل ، ولا أعلم سببا أو حديثا دعاه لهذا ، وبعد أن فصل ابن عدي فيه في الكامل قال (لم أر في حديثه حديثا منكرا جدا فأذكره وأرجو أنه لا بأس به) .

وبهذا يتبين أن قرّة المعافري ثقة أو صدوق علي الأقل وحديثه لا ينزل عن درجة الحسن .

وبعد ثبوت صدق الرجل في الجملة نستأنس بمزيد قوة في أحاديثه عن الزهري خاصة وأنه من أوثق الناس في الزهري فقد قال الإمام الأوزاعي عنه (ما أحد أعلم بالزهري من قرّة بن عبد الرحمن) ، وقال ابن السمط (أعلم الناس بالزهري قرّة بن عبد الرحمن) ،

وإن قال بعضهم لا نسلم في ذلك ، أقول توثيق الرجل يكفي وليس بالضرورة لقبول حديث الثقة أو الصدوق أن يكون أثبت الناس فيمن يروي عنه ، وإنما ذكرت ذلك لمزيد دلالة واستئناس .

أما قول بعضهم أن الحديث مروى من طرق أخرى عن الزهري عن النبي مرسلا ، أقول هذه ليست بعلّة ، وإنما تكون هذه علّة حين لا يمكن الجمع بين الأسانيد فقط ،

وللتقريب أذكر مثلا ، فحين يقول أحد الأئمة في كتبهم قال رسول الله إنما الأعمال بالنيات ، دون ذكر إسناده إلي النبي فهل يعني هذا أن الحديث ليس له إسناد عن النبي؟! أو أن هذا الإمام ليس له إسناد لهذا الحديث عن النبي؟!

بالطبع لا ، وإنما كان للأئمة مجالس ، ففي مجالس المذاكرة والفقّه وما شابه فيذكرون الأحاديث مباشرة عن النبي دون كامل الإسناد ، وفي مجالس التحديث والأسانيد يذكرون الأسانيد كاملة عن النبي

، وهذا ما حدث هنا مع الزهري ، في بعض المجالس ذكر الحديث مرسلًا وفي بعضها ذكره بإسناده ، وكلا الطريقتين ثابت عنه ولا إشكال .

وفوق كل ما سبق فالرجل لم يتفرد بالحديث وللحديث طرق أخرى تزيده قوة وثبوتًا كما يأتي .

2_ رواه ابن حبان في صحيحه (2) عن الحسين بن عبد الله بن يزيد عن هشام بن عمار عن شعيب بن إسحاق القرشي عن الأوزاعي عن قرّة بن عبد الرحمن المعافري عن ابن شهاب الزهري عن أبي سلمة الزهري عن أبي هريرة عن النبي . وهذا إسناد حسن علي الأقل ورجاله ثقات وسبق الكلام عن قرّة المعافري .

3_ رواه أبو داود في سننه (4840) عن الربيع بن نافع الحلبي عن الوليد بن مسلم القرشي عن الأوزاعي عن قرّة المعافري عن ابن شهاب الزهري عن أبي سلمة الزهري عن أبي هريرة عن النبي .

وهذا إسناد حسن ورجاله ثقات سوي قرّة المعافري وسبق الكلام عنه ، أما الوليد بن مسلم فقليل يدلّس ولا بد أن يصرح بالسماع ، أقول ليس هذا بصحيح والوليد ليس مدلسًا ، لكن لا داعي للخوض في هذا ها هنا لثبوت الحديث عن الأوزاعي من طرق أخرى ، بل وصرح الوليد نفسه بالتحديث كما في مسند الموطأ للجهوري (1) .

4_ رواه ابن ماجة في سننه (1894) عن أبي بكر بن أبي شيبّة ومحمد بن يحيى الذهلي ومحمد بن خلف العسقلاني عن عبيد الله بن موسى العبسي عن الأوزاعي عن قرّة بن عبد الرحمن المعافري عن ابن شهاب الزهري عن أبي سلمة الزهري عن أبي هريرة عن النبي . وهذا إسناد حسن ورجاله ثقات سوي قرّة المعافري وسبق الكلام عنه .

5_ رواه أحمد في مسنده (8495) عن يحيى بن آدم الأموي عن عبد الله بن المبارك عن الأوزاعي عن قرة المعافري عن ابن شهاب الزهري عن أي سلمة الزهري عن أبي هريرة عن النبي .

وهذا إسناد حسن ورجاله ثقات سوي قرة المعافري وسبق الكلام عنه . وللحديث طرق أخرى عن الأوزاعي عن قرة فآثرت الاكتفاء بما سبق لثبوت الحديث عن الأوزاعي عن قرة .

6_ رواه الخطيب البغدادي في الجامع لأخلاق الراوي (1232) عن محمد بن علي الفرقي ومحمد بن عبد العزيز البرذعي عن أحمد بن محمد بن عمران الجندي عن محمد بن صالح بن شعيب التمار عن عبيد الله بن عبد الواحد البزار عن يعقوب بن كعب الحلبي عن مبشر بن إسماعيل الحلبي عن الأوزاعي عن ابن شهاب الزهري عن أبي سلمة الزهري عن أبي هريرة عن النبي ، لكن بلفظ (لا يبدأ فيه ببسم الله الرحمن الرحيم) بدل (لا يبدأ فيه بالحمد لله) .

وهذا إسناد ضعيف لضعف أحمد الجندي ، وباقي رجاله بين ثقة وصدوق سوي محمد التمار وهو مستور لا بأس به ، وهذا الإسناد يبقي متابعة لا بأس بها لأصل الحديث ، فهو وإن اختلف لفظه إلا أنه ما زال شاهد لأصل الحديث نفسه .

أما محمد البرذعي فإن قيل ضعيف أقول لكن تابعه في نفس الإسناد محمد الفرقي وهو صدوق علي الأقل ، روي عنه كثير من الأئمة ولم يجرحه أحد ، وقال أبو نعيم (ثقة) ، وترجم له الذهبي وقال (الشيخ المعمر الصدوق) ، فالرجل صدوق علي الأقل .

أما أحمد الجندي فروي عنه كثير من الأئمة منهم أبو محمد الخلال أبو طالب الحرابي وأبو طاهر الواعظ ومحمد الفرقي وابن النقور البغدادي وأبو الحسين الأبنوسي وأبو نصر الهروي وغيرهم ،

لكن تكلم فيه بعضهم لتشييعه فقال الخطيب البغدادي (يضعف في روايته ويطعن عليه في مذهبه) ، ونقل الذهبي في السير عن العتيقي قال (يرمي بالتشيع وكانت له أصول حسان) ، وعلي كل فما زال الرجل صالحا في المتابعات .

أما محمد التمار فروي عنه محمد الفرقي وأبو بكر الجرجاني وابن شاهين وغيرهم ، ولم يجرحه أحد ، وليس له شيء جاوز المقدار في الإنكار ، فالرجل مستور لا بأس به .

7_ رواه أبو يعلي في الإرشاد (1 / 381) عن أبي العباس بن محمد الرازي عن عصمة بن محمود البيكندي عن علي بن الحسين الدرهمي وإسحاق بن إبراهيم الأنصاري عن إسحاق بن حمزة الأزدي عن عيسى بن موسى التيمي عن خارجة بن مصعب الضبي عن الأوزاعي عن ابن شهاب الزهري عن أبي سلمة الزهري عن النبي .

وهذا إسناد حسن لا بأس به ، أو حسن في المتابعات علي الأقل ، ورجاله بين ثقة وصدوق سوي عصمة البيكندي وهو مستور لا بأس به ، روي عن علي الدرهمي وإسحاق الأنصاري وروي عنه أحمد الرازي وأبو بكر الكلاباذي ، ولم يجرحه أحد وليس له شيء يُنكر عليه فالرجل لا بأس به .

أما إسحاق الأنصاري فقليل ضعيف ، أقول بل صدوق لا بأس به ، ترجم له الذهبي في تاريخ الإسلام (23 / 531) وقال (شيخ رئيس وجيه عدل) ، ومع ذلك فقد تابعه في نفس الإسناد علي الدرهمي وهو ثقة متفق علي ثقته .

أما خارجة بن مصعب فقيل ضعيف وقيل متروك ، أقول خارجة صدوق وإنما أنكروا عليه بضعة
أحاديث من رواية المجهولين والعتب فيها عليهم وليس عليه ،

قال أبو عبد الله الحاكم (لم يُنقم عليه إلا روايته عن المجهولين ، وإذا روي عن الثقات الأثبات
فروياته مقبولة) ، وروي له في المستدرک وصحح أحاديثه ،

وقال يحيى الليثي (خارجة عندنا مستقيم الحديث ، ولم ننكر من حديثه إلا ما يدلس عن غياث) ،
وضعه عدد من الأئمة منهم أبو داود وأبو زرعة والنسائي والدارقطني ،

إلا أن كل ما أنكروه عليه ليس الخطأ منه هو ، وبعد أن فصل ابن عدي في أحاديثه في الكامل قال (هو
ممن يُكتب حديثه ، وعندني أنه إذا خالف في الإسناد أو المتن فإنه يغلط ولا يتعمد ، وإذا روي حديثا
منكرا فيكون البلاء ممن رواه عنه) ، وصدق ، لذا فهذا الإسناد متابعة جيدة للحديث .

8_ رواه أبو يعلى في الإرشاد (1 / 118) عن محمد بن عمر بن الفضل عن إبراهيم بن محمد الطيان عن
الحسين بن القاسم بن أحمد عن إسماعيل بن زياد السكوني عن يونس بن يزيد الأيلي عن ابن شهاب
الزهري عن أبي سلمة الزهري عن أبي هريرة عن النبي بلفظ كل أمر لم يبدأ فيه بحمد الله والصلاة فهو
أقطع أتر ممحوق من كل بركة .

وقال حدثنا محمد بن إسحاق الكيساني وجماعة قالوا حدثنا أحمد بن محمد بن ميمون قال وجدت في
كتاب جدي ميمون بن عون الكاتب عن إسماعيل بن زياد عن يونس بن يزيد عن الزهري عن أبي سلمة
عن أبي هريرة عن النبي بمثله .

وهذا إسناد ضعيف جدا لحال إسماعيل السكوني ، قال ابن عدي في الكامل (منكر الحديث ، عامة ما يرويه لا يتابعه عليه أحد إما إسنادا وإما متنا) ، واتهمه ابن حبان وابن معين وأبو زرعة والدارقطني ، والرجل ضعيف جدا علي الأقل .

9_ رواه السبكي في طبقات الشافعية (1 / 21) عن أبي الحجاج المزي عن أحمد بن حمدان بن شبيب عن عبد القادر بن عبد الله الفهمي عن عبد الغني بن الحسن الهمداني عن عبد الملك بن مكي الشعار عن أحمد بن عمر البيع عن حميد بن المأمون القيسي

عن محمد بن عمر النجار عن علي بن محمد القزويني عن محمد بن إسحاق المصيصي عن عبد الله بن الحسين المصيصي عن محمد بن كثير الثقفي عن الأوزاعي عن يحيى بن سعيد الأنصاري عن أبي سلمة الزهري عن أبي هريرة عن النبي .

وهذا إسناد ضعيف لجهالة حال عبد الملك الشعار ومحمد المصيصي وباقي رجاله بين ثقة وصدوق سوى عبد الغني الهمداني وهو مستور لا بأس به ،

ترجم له الذهبي في تاريخ الإسلام (41 / 144) وقال (.. سمع من جعفر بن عبد الواحد الثقفي وغانم بن خالد .. وروي عنه أبو عبد الله بن الدبيثي) ، وروي عنه أيضا أبو محمد الرهاوي الحافظ كما في هذا الحديث ، ولم يجرحه أحد وليس له شيء يُنكر عليه فالرجل لا بأس به .

أما عبد الله المصيصي فروي عنه عدد من الأئمة منهم ابن حذلم الدمشقي والطبراني وأبو عبد الفارسي وأبو عوانة وغيرهم ، وروي له الحاكم في مستدركه وقال (هو ثقة) ، وليس فيه جرح إلا قول ابن حبان (يقلب الأخبار ويسرقها ، لا يجوز الاحتجاج به إذا انفرد) ،

وهذا من تعنت ابن حبان ، وليس له بينة واضحة في ذلك ، ولا أدري علام اعتمد ليصل بالرجل إلى تلك الدرجة ، وليس في حديث الرجل شئ يُنكر عليه إلى تلك الدرجة ، وأقصى أمره أن يكون أخطأ في بضعة أحاديث كما يخطئ أي راو صدوق أو حتى ثقة ، وقول الحاكم أقرب وأصح والرجل صدوق .

أما محمد الثقفي فثقة ربما أخطأ في بضعة أحاديث فقط ، قال أبو يعلي (ثقة مرضي عندهم) ، وقال الحاكم (صدوق) ، وذكره ابن حبان في الثقات وقال (يخطئ ويغرب) ،

وقال الحسن بن الربيع (محمد بن كثير اليوم أوثق الناس) ، وقال ابن سعد (ثقة يذكرون أنه اختلط في آخر عمره) ، وقال ابن معين ثقة) ، وحسن له الترمذي في سننه ، وصح له الحاكم في المستدرك ، وروي له ابن خزيمة في صحيحه ، وابن حبان في صحيحه ،

لكن قال صالح جزرة (صدوق كثير الخطأ) ، وقال الساجي (صدوق كثير الغلط) ، وقال النسائي (ليس بالقوي ، كثير الخطأ) ، وقال أبو حاتم (رجل صالح وفي حديثه بعض الإنكار) ، وضعفه ابن المديني ،

إلا أن الرجل كان مكثرا وتجاوز حديثه 200 حديث ، فإن سلمنا أنه اختلط أو تغير حفظه في آخر عمره فأخطأ في بضعة أحاديث فكان ماذا ، وليس من شرط الثقة أو الصدوق ألا يخطئ أبدا ، وخاصة أن تغيره في آخر عمره ، وقول من وثقوه أقرب وأصح والرجل ثقة يخطئ .

10_ رواه الطبراني في المعجم الكبير (19 / 72) عن أحمد بن المعلي الأسدي عن عبد الله بن يزيد
الدمشقي عن صدقة بن عبد الله السمين عن محمد بن الوليد الزبيدي عن ابن شهاب الزهري عن عبد
الله بن كعب الأنصاري عن كعب بن مالك عن النبي .

وهذا إسناد حسن أو حسن في المتابعات علي الأقل ، ورجاله ثقات سوي صدقة السمين وهو صدوق
لا بأس به ، وإنما أخطأ في بضعة أحاديث فقط ،

قال فيه أبو حاتم علي شدته (محله الصدق ، وأنكر عليه القدر فقط) ، وهذه كبيرة من أبي حاتم لأنه
ممن يضعف الراوي بالغلطة والغلطتين ، وقال الأوزاعي (ثقة) ، وقال أحمد بن صالح (ما به بأس
عندي) ، وقال دحيم الدمشقي (ثقة) ، وقال سعيد التنوخي (ثقة) ،

لكن ضعفه ابن معين ومسلم والفسوي وأبو زرعة وابن حنبل والنسائي والبخاري وابن نمير ، إلا أن
الرجل لم يكن قليل الحديث ، بل كان مكثراً ، وله نحو (150) حديثاً ، ومثله إن وقعت بعض الأخطاء
في رواياته فلا يضره ولا ينزله ذلك إلي الضعف وإنما يصير في من منزلة صدوق يخطئ ، وعندني أن قوله
من وثقه أقرب وأصح ، والرجل لا بأس به ،

بل حتي إن قلنا أن الرجل ضعيف فمثل هذا يكون ممن ضعفه خفيف جدا وينجبر ضعفه بورود
الحديث من طرق أخرى تشهد له كالحال هنا ، لذا فهذه الطريق متابعة جيدة للحديث .

11_ رواه عبد الرزاق في مصنفه (10455) عن معمرو بن أبي عمرو الأزدي قال حدثني رجل من
الأنصار عن النبي قال كل كلام ذي بال لا يبدأ فيه بذكر الله فهو أبت .

وهذا إسناد ضعيف لإرساله ولجهالة من روي عنه معمر ، وهو علي الراجح تابعي لأن معمر لم يدرك أحدا من الصحابة وإنما أدرك عددا كبيرا من أكبر التابعين ممن أدركوا الصحابة ، لذا فهذه الطريق أيضا علي ضعفها لا تزال متابعة لا بأس بها للحديث .

12_ رواه النسائي في الكبرى (10255) عن قتيبة بن سعيد الثقفي عن الليث بن سعد عن عقيل بن خالد الأيلي عن ابن شهاب الزهري عن النبي .

ورواه عن محمود بن خالد السلمي عن الوليد بن مسلم القرشي عن سعيد بن عبد العزيز التنوخي عن ابن شهاب الزهري عن النبي .

وقال أبو داود في سننه (4840) رواه يونس بن يزيد وعقيل بن خالد وشعيب بن أبي حمزة وسعيد بن عبد العزيز عن ابن شهاب الزهري عن النبي مرسلا .

وكلها أسانيد ضعيفة للإرسال ، ورجالها ثقات ، وإن سلمنا جدلا وعلي مضمض أن هذا المرسل هو الصحيح وأن إسناد قره المعافري عن الزهري خطأ لظل الحديث حسنا أيضا ، إذ لهذا المرسل شواهد أخرى كثيرة كما سبق ، فكيفما دار الأمر فالحديث حسن علي الأقل .

.. قائمة المصادر المذكورة بأكملها في آخر كتاب (الكامل في السنن) ..

كتب سابقة :

1_ الكامل في السُّنن ، أول كتاب علي الإطلاق يجمع السنة النبوية كلها ، بكل من رواها من الصحابة ، بكل ألفاظها ومتونها ، من أصح الصحيح إلي أضعف الضعيف ، مع الحكم علي جميع الأحاديث ، فيه (60.000) أي 60 ألف حديث .. صدر منه الإصدار الثالث .

2_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث (الإيمان معرفةٌ وقولٌ وعمل) ، وحديث (النظر إلي وجه عليّ عبادة) وبيان معناه ، وحديث (أنا مدينة العلم وعليّ بابها) وتصحيح الأئمة له .

3_ الكامل في الأحاديث الضعيفة / الإصدار الثاني

4_ الكامل في الأحاديث المتروكة والمكذوبة / الإصدار الثاني

5_ الكامل في أحاديث فضل الصلاة علي النبي / (160) حديث

6_ الكامل في أحاديث فضائل الصحابة / (4900) حديث

7_ الكامل في أحاديث فضائل آل البيت لقرابتهم من النبي / (1700) حديث

8_ الكامل في أحاديث فضائل أبي بكر الصديق / (800) حديث

- 9_ الكامل في أحاديث فضائل عمر بن الخطاب / (600) حديث
- 10_ الكامل في أحاديث فضائل عثمان بن عفان / (350) حديث
- 11_ الكامل في أحاديث فضائل علي بن أبي طالب / (950) حديث
- 12_ الكامل في أحاديث فضائل معاوية بن أبي سفيان / (100) حديث
- 13_ الكامل في أحاديث أحب الصحابة إلي النبي / (40) حديث
- 14_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث (اطلبوا الخير عند حسان الوجوه) وبيان معناه
- 15_ الكامل في أحاديث أشراف الساعة الصغرى / (3700) حديث
- 16_ الكامل في تواتر حديث مهدي آخر الزمان من (30) طريقا مختلفا إلي النبي
- 17_ الكامل في أحاديث زواج النبي من (25) امرأة وطلق عشرة وارتدت واحدة ، وما تبع ذلك من أقاويل / (200) حديث .
- 18_ الكامل في أحاديث ما كان لدي النبي من ملك يمين ، وما تبع ذلك من أقاويل / (60) حديث
- 19_ الكامل في تواتر حديث رجم الزاني المحصن من (65) طريقا مختلفا إلي النبي
- 20_ الكامل في تفاصيل حديث غفر الله لبغّي بسقيا كلب وبيان معناه / (30) حديث وأثر

21_ الكامل في أحاديث المتعة وأيما رجل وامرأة تمتعا فِعِشرة ما بينهما ثلاثة أيام ، وأنها أبيحت للصحابة فقط ، وما تبع ذلك من أقاويل / (90) حديث

22_ الكامل في أحاديث زواج النبي من عائشة وعمرها ست سنوات ودخل بها وعمرها تسع (9) سنوات وعمره أربعة وخمسين (54) عاما / (100) حديث .

23_ الكامل في أحاديث لعن النبي المتبرجات من النساء وما في معناه ، وما تبعها من أقاويل / (200) حديث .

24_ الكامل في أحاديث أمر النبي النساء بالخمار والغلالة والدّيل ، وما تبعها من أقاويل / (80) حديث .

25_ الكامل في شهرة حديث لا نكاح إلا بوليّ من (12) طريقا مختلفا إلي النبي ، وما تبعه من أقاويل

26_ الكامل في شهرة حديث يقطع الصلاة الكلب والمرأة والحمار عن سبعة (7) من الصحابة عن النبي ، وجواب عائشة علي نفسها .

27_ الكامل في أحاديث لا تؤمُّ امرأةٌ رجلا ولو من وراء ستار / (60) حديث

28_ الكامل في أحاديث خلقت المرأة من ضلع أعوج فدارها تعش بها ، ولن يفلح قوم ولوا أمرهم امرأة وما في معناه ، وما تبعها من أقاويل / (50) حديث .

29_ الكامل في أحاديث أذن النبي في ضرب النساء ولا ترفع عصاك عن أهلك ، وما تبعها من أقاويل / (50) حديث .

30_ الكامل في أحاديث لا توفي المرأة حق زوجها وإن سال جسمه دما وصديدا فلحسته بلسانها ولا تُقبل منها حسنة إن باتت وزوجها عليها غاضب ، وما في معناه ، وما تبعها من أقاويل / (150) حديث .

31_ الكامل في تواتر حديث لو كنت آما أحدا أن يسجد لأحد لأمرت المرأة أن تسجد لزوجها لما عظم الله عليها من حقه ، من (20) طريقا مختلفا إلي النبي ، وما تبعها من أقاويل .

32_ الكامل في شهرة حديث لا يجوز لامرأة أمرٌ في مالها إلا بإذن زوجها ، من (9) تسع طرق مختلفة إلي النبي ، وما تبعها من أقاويل .

33_ الكامل في أحاديث كان النبي لا يصافح النساء وإن صافح وضع علي يده ثوبا / (25) حديث

34_ الكامل في تواتر حديث أكثر أهل النار النساء ، من (20) طريقا مختلفا إلي النبي ، وما تبعه من أقاويل .

35_ الكامل في أحاديث كان النبي يقبّل نساءه وهو صائم وقدرته علي ملك نفسه ،
وحديث عائشة كان النبي يقبّلني ويمص لساني / (40) حديث

36_ الكامل في أحاديث كان النبي يباشر نساءه وهي حائض وعلي فرجها خرقة / (40) حديث

37_ الكامل في أحاديث نهي النبي النساء عن الخروج لغير ضرورة وقال ارجعن مأزورات غير
مأجورات ، وما في معناه / (100) حديث

38_ الكامل في أحاديث أن النبي قام لجنائزة يهودي وقال إنما قمنا للملائكة وإعظاما للذي يقبض
الأرواح / (20) حديث

39_ الكامل في أحاديث أشرط الساعة الكبرى / (500) حديث

40_ الكامل في تواتر حديث دابة آخر الزمان من (30) طريقا مختلفا إلي النبي

41_ الكامل في تواتر حديث يأجوج ومأجوج من (30) طريقا مختلفا إلي النبي

42_ الكامل في تواتر حديث نزول عيسي آخر الزمان من (35) طريقا مختلفا إلي النبي

43_ الكامل في تواتر حديث المسيح الدجال من (100) طريق مختلف إلي النبي

44_ الكامل في زوائد مسند الديلمي وما تفرد به عن كتب الرواية / (1400) حديث

45_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث من حفظ علي أمتي أربعين حديثا ، ومن حسنه وعمل به من الأئمة

46_ الكامل في آيات وأحاديث وصف من لم يسلم بالسفهاء والكلاب والحمير والأنعام والقردة والخنازير وأظلم الناس وأشر الناس إلي آخر ما ورد من أوصاف / (300) آية واحديث

47_ الكامل في أحاديث قول أبي طالب للنبي إن قوما قد أنصفوك يقولون لك لا تسبهم ولا تشتمهم ولا تسفههم ولا تقتحم مجالسهم حتي لا يسبوك ويشتموك ويؤذوك / (200) حديث

48_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث أن الفتنة في قوله تعالي (والفتنة أكبر من القتل) المراد بها الكفر

49_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث قصة الغرائق ، وذكر (25) صحابي وتابعي وإمام ممن قبلوها وفسروا بها القرآن

50_ الكامل في أحاديث كان النبي يخيّر المشركين بين الإسلام والقتل ، فمن أسلم تركه ومن أبي قتله ، ونقل الإجماع علي ذلك ، وأن ما قبل ذلك منسوخ / (300) حديث

51_ الكامل في أحاديث شروط أهل الذمة وإيجاب عدم مساواتهم بالمسلمين ، وما تبعها من أقاويل ونفاق وحروب / (900) حديث

52_ الكامل في تواتر حديث لا يُقتل مسلم بكافر وإن قتله عمدا ، من (19) طريقا مختلفا إلي النبي ، وما تبعه من أقاويل ونفاق وحروب

53_ الكامل في شهرة حديث لا يرث الكافر من المسلم ، من (13) طريقا مختلفا إلي النبي ، وما تبعه من أقاويل ونفاق وحروب

54_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث دية الكتابي نصف دية المسلم ، وما تبعه من أقاويل ونفاق وحروب

55_ الكامل في أحاديث من جهر بتكذيب النبي أو قال ديننا خير من دين الإسلام يُقتل ، وما تبعه من أقاويل ونفاق وحروب / (100) حديث

56_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث أن المرأة التي وضعت السم للنبي في الشاة قتلها النبي وصلبها

57_ الكامل في تواتر حديث من أسلم ثم تنصّر أو تهوّد أو كفر فاقتلوه ، من (40) طريقا مختلفا إلي النبي ، ونقل الإجماع علي ذلك ، وبيان اختلاف حد الردة عن حد المحاربة ، وما تبعه من أقاويل ونفاق وحروب

58_ الكامل في تواتر حديث أخرجوا اليهود والنصارى من جزيرة العرب ولا يسكنها إلا مسلم ،
من (14) طريقا مختلفا إلى النبي ، وما تبعه من أقاويل ونفاق وحروب

59_ الكامل في أحاديث من أبي الإسلام فخذوا منه الجزية والخراج ثلاثة أضعاف ما علي المسلم
واجعلوا عليهم الذل والصغار ، وما تبعه من أقاويل ونفاق وحروب / (200) حديث

60_ الكامل في أحاديث من أبي الجزية والخراج وشروط أهل الذمة أو خالفها حكم فيهم النبي
بالقتل وأخذ أموالهم غنائم ونسائهم وأطفالهم سبايا ، وما تبعها من أقاويل ونفاق
وحروب / (250) حديث

61_ الكامل في شهرة حديث أمرنا النبي أن نكشف عن فرج الغلام ، فمن نبت شعر عانته قتلناه
ومن لم ينبت شعر عانته جعلناه في السبايا والغنائم ، من (10) طرق مختلفة إلى النبي ،
وما تبعه من أقاويل ونفاق وحروب

62_ الكامل في أحاديث من شهد الشهادتين فهو مسلم له الجنة خالدا فيها وله مثل عشرة أضعاف
أهل الدنيا جميعا ، وإن قتل وزني وسرق ، ومن لم يشهدهما فهو كافر مخلد في الجحيم وإن لم يؤذ
إنسانا ولا حيوانا / (800) حديث

63_ الكامل في أحاديث لا يؤمن بالله من لا يؤمن بي ولا يدخل الجنة إلا نفس مسلمة
/ (150) حديث

64_ الكامل في أحاديث أن قوله تعالي (لتجدن أقربهم مودة) نزل في أناس من أهل الكتاب
لما سمعوا القرآن آمنوا به وبالنبي / (80) حديث

65_ الكامل في أحاديث نهينا أن نستغفر لمن لم يمّت مسلماً وحيثما مررت بقبر كافر
فبشّره بالنار / (70) حديث

66_ الكامل في تواتر حديث استأذنت ربي أن أستغفر لأمي فلم يأذن لي ، من (24) طريقاً مختلفاً إلي
النبي ، وأن حديث إحياء أبوي النبي حديث آحاد له طريق واحد مسلسل بالكذابين والمجهولين

67_ الكامل في شهرة حديث أن أبا نبي الله إبراهيم في النار ، من تسع طرق مختلفة إلي النبي

68_ الكامل في شهرة حديث أطفال المشركين في النار والوائدة والموءودة في النار ،
من (10) عشر طرق مختلفة إلي النبي

69_ الكامل في شهرة حديث سُئل النبي عن قتل أطفال المشركين فقال نعم هم من أهلهم ،
من (11) طريقاً مختلفاً إلي النبي ، وبيانه

70_ الكامل في أحاديث إباحة التآلي علي الله ، وأمثلة من تآلي الصحابة علي الله أمام النبي ،
وأحاديث النهي عنه ، والجمع بينهما / (70) حديث

71_ الكامل في أحاديث من رأي منكم منكرا فليغيره وإن الناس إذا رأوا منكرا فلم يغيروه عمهم الله
بعقاب / (700) حديث

72_ الكامل في أحاديث لا تصاحب إلا مؤمنا ولا يأكل طعامك إلا تقي ومن جالس أهل المعاصي
لعنه الله / (45) حديث

73_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث اذكروا الفاجر بما فيه يحذره الناس ومن خلع جلباب
الحياء فلا غيبة له

74_ الكامل في تواتر حديث أيما امرئ سببته أو شتمته أو آذيته أو جلدته بغير حق فاللهم
اجعلها له زكاة وكفارة وقربة ، من (20) طريقا مختلفا إلي النبي

75_ الكامل في أحاديث فضائل العرب وحب العرب إيمان وبغضهم نفاق / (100) حديث

76_ الكامل في أحاديث فضائل قريش وإن الله اصطفى قريشا علي سائر الناس ، وحب قريش
إيمان وبغضهم نفاق / (200) حديث

77_ الكامل في أحاديث أحلت لي الغنائم ومن قتل كافرا فله ماله ومثاعه ، وأحاديث توزيع الغنائم
وأنصبتها وأسهمها / (900) حديث

78_ الكامل في أحاديث من كان النبي يعطيهم المال للبقاء علي الإسلام ، وقولهم كنا نبغض
النبي فظل يعطينا المال حتي صار أحب الناس إلينا / (50) حديث

79_ الكامل في أحاديث إن خُمس الغنائم لله ورسوله ، وأحل الله للنبي أن يصطفي لنفسه
ما يشاء من الغنائم والسبايا / (100) حديث

80_ الكامل في أحاديث اغزوا تغنموا النساء الحسان ومن لم يرض بحكم النبي قال لأقتلن
رجالهم ولأسبين نساءهم وأطفالهم ، وأحاديث توزيعهم كجزء من الغنائم كتوزيع المال
والمتاع / (300) حديث

81_ الكامل في أحاديث نقل العبد من سيد إلي سيد أفضل في الأجر وأعظم عند الله من عتقه ،
ونقل الإجماع أن عتق العبيد ليس بواجب ولا فرض / (950) حديث

82_ الكامل في أحاديث لا يُقتل حر بعبد قصاصا وإن قتله عامدا ، وعورة الأمة المملوكة من السرة إلى الركبة ، وباقي الأحكام التي تختلف بين الحر والعبد / (250) حديث

83_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث من عشق فحف فمات مات شهيدا ، وبيان معناه ومن صححه من الأئمة

84_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث من حدث حديثا فعطس عنده فهو حق ، وبيان معناه ومن حسنه وضعفه من الأئمة وإنكارهم علي من قال أنه متروك أو مكذوب

85_ الكامل في أسانيد وتضعيف حديث نبات الشعر في الأنف أمان من الجذام ، وتضعيف الأئمة له وإنكارهم علي من قال أنه متروك أو مكذوب

86_ الكامل في تواتر حديث لا تأتوا النساء في أدبارهن ولعن الله من أتى امرأته في دبرها ، من (19) طريقا مختلفا إلى النبي

87_ الكامل في شهرة حديث الشؤم في الدار والمرأة والفرس ، عن (9) تسعة من الصحابة عن النبي ، وإنكارهم علي عائشة

88_ الكامل في تواتر حديث شهادة امرأتين تساوي شهادة رجل واحد وشهادة المرأة نصف شهادة الرجل وإن كانت أصدق الناس وأوثقهم في رواية الحديث النبوي

89_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث إذا أتى الرجل امرأته فليستترا ولا يتجردا تجرد العيرين ، ونقل الإجماع أن عدم تعري الزوجين عند الجماع مستحب

90_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث لا يدخل الجنة ديوث

91_ الكامل في شهرة حديث لعن الله المحلل والمحلل له ، من (8) طرق مختلفة إلى النبي

92_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث مسح الوجه باليدين بعد الدعاء ، ومن حسنه من الأئمة والإنكار علي من منع العمل به

93_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث من زار قبري وجبت له شفاعتي ، ومن صححه من الأئمة وإنكارهم علي من قال أنه ضعيف أو متروك

94_ الكامل في أحاديث مصر وحديث إذا رأيت فيها رجلين يقتتلان فاخرج منها / (60) حديث

95_ الكامل في أحاديث الشام ودمشق واليمن وأحاديث الشام صفوة الله من بلاده وخير جنده / (200) حديث

96_ الكامل في أحاديث العراق والبصرة والكوفة وكربلاء / (120) حديث

97_ الكامل في أحاديث قزوين وعسقلان والقسطنطينية وخراسان ومرو / (90) حديث

98_ الكامل في أحاديث سجود الشمس تحت العرش في الليل كل يوم ، والكلام عما فيها من معارضة لقوانين علم الفلك

99_ الكامل في أحاديث الأمر بالاستنجاء بثلاثة أحجار وفعل النبي لذلك (10) سنين ، وجواب منكري الاستنجاء بالمنديل علي أنفسهم / (40) حديث

100_ الكامل في أحاديث الأمر بقتل الكلاب صغيرها وكبيرها أبيضها وأسودها حتي الكلاب الأليفة وكلاب الحراسة ، والكلام عما نُسخ من ذلك / (120) حديث

101_ الكامل في تواتر حديث من اقتني كلبا غير كلب الصيد والحراسة نقص من أجره كل يوم قيراط ، من (14) طريقا مختلفا إلي النبي

102_ الكامل في تقريب (سنن ابن ماجة) بحذف الأسانيد مع بيان الحكم علي كل حديث ، وبيان عدم وجود حديث متروك أو مكذوب فيه

103_ الكامل في أحاديث (سنن ابن ماجة) التي قيل أنها متروكة أو مكذوبة مع إثبات خطأ ذلك
وبيان أن ليس فيه حديث متروك أو مكذوب

104_ الكامل في تقريب (سنن الترمذي) بحذف الأسانيد مع بيان الحكم علي كل حديث والإبقاء
علي ما فيه من الأقوال الفقهية ، وبيان عدم وجود حديث متروك أو مكذوب فيه

105_ الكامل في أحاديث (سنن الترمذي) التي قيل أنها متروكة أو مكذوبة مع إثبات خطأ ذلك
وبيان أن ليس فيه حديث متروك أو مكذوب

106_ الكامل في شهرة حديث (الميت يُعَدَّبُ بما نِيح عليه) عن سبعة من الصحابة عن النبي
وإنكارهم علي عائشة

107_ الكامل في شهرة حديث (أن النبي بال قائما) عن عشرة من الصحابة وإنكارهم علي عائشة

108_ الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة أن لا يُقتل مسلمٌ بكافر قصاصا وإن كان معاهدا غير محارب ،
مع ذكر (50) صحابيا وإماما منهم ، مع بيان تناقض أبي حنيفة في المسألة وجوابه علي نفسه

109_ الكامل في زوائد كتاب (الكامل في ضعفاء الرجال) لابن عدي وما تفرد به عن كتب
الرواية / (700) حديث

110_ الكامل في الأسانيد مع تفصيل كل إسناد وبيان حاله وحال رواته / الجزء الأول / 2500 إسناد

111_ الكامل في أحاديث الصلاة وما ورد في فرضها وفضلها وكيفيةها وآدابها / (5700) حديث

112_ الكامل في أحاديث قتل تارك الصلاة ونقل الإجماع أن تارك الصلاة يُقتل أو يُحبس ويُضرب حتى يصلي / (100) حديث

113_ الكامل في أحاديث الوضوء وما ورد في فرضه وفضله وكيفية وآدابه / (1000) حديث

114_ الكامل في تواتر حديث الأذنان من الرأس في الوضوء من (16) طريقا مختلفا إلي النبي

115_ الكامل في أحاديث الأذان وما ورد في فرضه وفضله وكيفية وآدابه / (390) حديث

116_ الكامل في أحاديث الجماعة والصف الأول للرجال في الصلاة وما ورد في ذلك من فضل وآداب / (340) حديث

117_ الكامل في أحاديث القراءة خلف الإمام في الصلاة / (85) حديث

118_ الكامل في أحاديث المسح علي الخفين في الوضوء / (170) حديث

- 119_ الكامل في أحاديث التيمم وما ورد في فضله وكيفيته وآدابه / (90) حديث
- 120_ الكامل في أحاديث سجود السهو في الصلاة وما ورد في كيفيته وآدابه / (60) حديث
- 121_ الكامل في أحاديث صلوات النوافل وما ورد في فضلها وكيفيتها وآدابها / (980) حديث
- 122_ الكامل في أحاديث المساجد وما ورد في بنائها وفضلها وآدابها / (1000) حديث
- 123_ الكامل في أحاديث القنوت في الصلاة وما ورد في فضله وآدابه / (70) حديث
- 124_ الكامل في أحاديث الوتر والتهجد وقيام الليل وما ورد في فضله وكيفيته
وآدابه / (870) حديث
- 125_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث من كثرت صلواته بالليل حسن وجهه بالنهار ، وبيان
من صححه من الأئمة والجواب عن حجج من ضعفه
- 126_ الكامل في أحاديث السواك وما ورد في فضله وآدابه / (170) حديث
- 127_ الكامل في أحاديث صلاة الجنابة وما ورد في فضلها وكيفيتها وآدابها / (380) حديث
- 128_ الكامل في أحاديث صلاة الاستسقاء وما ورد في فضلها وكيفيتها وآدابها / (50) حديث
- 129_ الكامل في أحاديث صلاة الاستخارة وما ورد في فضلها وكيفيتها وآدابها / (10) أحاديث

130_ الكامل في أحاديث صلاة التسابيح وما ورد في فضلها وكيفية وآدابها وتصحيح أكثر
من (20) إماما لها

131_ الكامل في أحاديث صلاة الحاجة وما ورد في فضلها وكيفية وآدابها / (35) حديث

132_ الكامل في أحاديث صلاة الخوف وما ورد في كيفية وآدابها / (65) حديث

133_ الكامل في أحاديث صلاة الكسوف والخسوف وما ورد في فضلها وكيفية
وآدابها / (100) حديث

134_ الكامل في أحاديث صلاة العيدين وما ورد في فضلها وكيفية وآدابها / (115) حديث

135_ الكامل في أحاديث صلاة الضحى وما ورد في فضلها وكيفية وآدابها / (125) حديث

136_ الكامل في أحاديث رجم الزاني ، مع بيان أن تحريم الزني أمر شرعي وليس طبيا أو لمنع اختلاط
النسل بسبب إباحة نكاح المتعة (20) سنة في أول الإسلام / (180) حديث

137_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث لا توفّي المرأة حق زوجها وإن سال جسمه دما وصديدا
فلحسته بلسانها ، وتصحيح الأئمة له ، وبيان أن الحجة الوحيدة لمن ضعفه أنه لا يعجبهم

138_ الكامل في أحاديث سبب نزول آية (لا إكراه في الدين) وبيان أنها نزلت في اليهود والنصارى وليس في عموم المشركين والمرتدين والفاسقين / (85) حديث وأثر

139_ الكامل في تواتر حديث من كنتُ مولاه فعليُّ بن أبي طالب مولاه من (40) طريقاً مختلفاً إلى النبي

140_ الكامل في آيات وأحاديث وإجماع إن الدين عند الله الإسلام ولا يدخل الجنة إلا مسلم وحيثما مررت بقبر كافر فبشّره بالنار ، وما ورد في هذه المعاني / (1300) آية وحديث

141_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث الطير من (40) طريقاً إلى النبي ، ومن صححه من الأئمة ، وبيان تعنت بعض المحدثين في قبول أحاديث فضائل علي بن أبي طالب

142_ الكامل في أحاديث بعثني ربي بكسر المعازف والمزامير ، وبيان اختلاف حكم الغناء عن حكم المعازف / (120) حديث / مع بيان وتنبيه حول سرقة بعض كتب الكامل ونسبتها لغير صاحبها

143_ الكامل في أحاديث حرم النبي الغناء ولعن المغني والمغني له ، مع بيان اختلاف حكم المغنية الحرة عن المغنية الأمة المملوكة واختلاف حكم الغناء عن حكم المعازف / (100) حديث

144_ الكامل في أحاديث الخمر وما ورد فيها من تحريم وذم وعقوبة ووعيد وحدود ، وبيان عدم امتناع الصحابة عنها قبل تحريمها / (700) حديث

145_ الكامل في تواتر حديث ما أسكر كثيره فقليله حرام من (19) طريقا مختلفا إلي النبي

146_ الكامل في تواتر حديث من شرب الخمر أربع مرات فاقتلوه ، من (15) طريقا مختلفا إلي النبي ، وبيان اختلاف الأئمة في نسخه

147_ الكامل في أحاديث السرقة وما ورد فيها من تحريم وذم وعقوبة ووعيد وحدود بقطع الأيدي والأرجل / (650) حديث

148_ الكامل في أحاديث حد السرقة وما ورد فيه من مقادير وقطع الأيدي والأرجل ، ونقل الإجماع علي ذلك / (140) حديث

149_ الكامل في أحاديث عمل قوم لوط وما ورد فيه من تحريم وذم ووعيد وعقوبة وحدود ، مع بيان أن تحريم ذلك أمر شرعي وليس طبي / (100) حديث

150_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث اقتلوا الفاعل والمفعول به في عمل قوم لوط ، مع بيان اختلاف الصحابة والأئمة في حدّه بين الرجم والقتل والحرق .

151_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث من وقع علي بهيمة فاقتلوه واقتلوا البهيمة ، ومن صحّحه من الأئمة والجواب عن حجج من ضعفه .

152_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث يحمل هذا العلم من كل خَلَفٍ عُدُوله ينفون عنه تحريف الغالين وانتحال المبطلين وتأويل الجاهلين

153_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث المرأة تقبل وتدبر في صورة شيطان فمن وجد ذلك فليأت امرأته ، ونصرة الإمام مسلم في تصحيحه وبيان تعنت وجهالة مخالفيه

154_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث صدقك وهو كذوب ، وبيان فائدته الفقهية في عدم اعتبار الحالات الفردية في القواعد العامة

155_ الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة علي حد الردّة وأنه علي مجرد الخروج من الإسلام بقول أو فعل ، مع ذكر (150) صحابي وإمام منهم ، وبيان سبب إخفار الجُدد لكثير من آثار وإجماعات الصحابة والأئمة

156_ الكامل في تقريب (سنن الدارمي) بحذف الأسانيد مع بيان الحكم علي كل حديث ، وبيان عدم وجود حديث متروك أو مكذوب فيه

157_ الكامل في أحاديث (سنن الدارمي) التي قيل أنها متروكة أو مكذوبة مع إثبات خطأ ذلك
وبيان أن ليس فيه حديث متروك أو مكذوب

158_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث خلق الله التربة يوم السبت ، ومن صححه من الأئمة
ونصرة الإمام مسلم علي تعنت مخالفه

159_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث النساء شقائق الرجال وبيان أنه ورد مخصوصا مقصورا
علي الجماع وتشابه الأبناء مع الآباء والأمهات بالوراثة

160_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث علي بن أبي طالب سيد المسلمين وإمام المتقين وقائد
الغُرِّ الْمُحَجَّلِينَ من خمس طرق عن النبي

161_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث يتجلى الله يوم القيامة لعباده عامة ويتجلي لأبي بكر
خاصة من خمس طرق عن النبي

162_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث أن الزهرة فتنت المَلَكِينَ هاروت وماروت فمسخها الله
كوكبا ، ومن صححه من الأئمة ومن قال به من الصحابة

163_ الكامل في إعادة النظر في حديث نبت الشَّعرِ في الأنفِ أمانٌ من الجُذام ، وإثبات صحته وجوابي علي نفسي وحججي حين ضعّفته

164_ الكامل في تقريب (صحيح ابن حبان) بحذف الأسانيد مع بيان الحكم علي كل حديث وبيان عدم وجود حديث ضعيف فيه ، ونصرة الإمام ابن حبان علي تعنت مخالفه

165_ الكامل في تقريب (الأدب المفرد) للبخاري ، بحذف الأسانيد مع بيان الحكم علي كل حديث ، وبيان أن ليس فيه إلا ستة أحاديث ضعيفة فقط ، وبيان جواز العمل بالضعيف والضعيف جدا

166_ الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة علي الخِمار وتحريم إظهار المرأة لشيء من جسدها سوي الوجه والكفين علي الأكثر ، مع ذكر (100) صحابي وإمام منهم ، وكشف جهالة الحدّثاء الأغرار

167_ الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة علي جواز لطم الرجل امرأته وضربها باليد والعصا ، مع ذكر (100) صحابي وإمام منهم ، وبيان أن معني النشوز هو العصيان بالقول أو الفعل ، وكشف جهالة الحدّثاء الأغرار

168_ الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة أن آيات (قاتلوا في سبيل الله الذين يقاتلونكم ولا تعتدوا) و (لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم في الدين) و (إن جنحوا للسلم فاجنح لها) وأشباهاها منسوخة في المشركين ومخصوصة بمزيد أحكام في أهل الكتاب ، مع ذكر (120) صحابي وإمام منهم و (280) مثالا من آثارهم وأقوالهم

169_ الكامل في تقريب (الجامع الصغير وزيادته) للسيوطي ببيان الحكم علي كل حديث وإصلاح ما أفسده المتعنتون في الحكم علي أحاديثه ورفع نسبة الصحيح فيه من (55 %) إلي (90 %) ، مع تشكيل جميع ما في الكتاب من أحاديث / (14500) حديث

الكامل في أسانيد و تصحيح حديث كل أمر ذي بال

لا يُبدأ فيه بحمد الله، فهو أقطع، و تصحيح أكثر من

(15) إماماً له، و بيان الأسباب الحديثية لتعنت

كثير من المعاصرين في الحكم علي الإجماع